علم الكلام وأشهر الفرق والمذاهب الكلامية

التي انتشرت في كازاخستان في هذا العصر

إعداد/ محمد حسين شفيق قنديل

ملخص البحث

قُسم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث، يسبقهم تمهيد.وقد حوى التمهيد على تعريف علم الكلام، وما هي الفرق والمذاهب الكلامية التي انتشرت في كازاخستان. وتحدثت في المبحث الأول عن علم الكلام ونشأته .

وتحدث المبحث الثاني عن أسباب ظهور علم الكلام. كما تضمن المبحث الثالث، أشهر المذاهب والفرق الكلامية، حيث كان من هذه المذاهب ما ينتسب إلى أهل السنة ومنها ما كان مخالفاً لأهل السنة، ثم ذكرت المذاهب الإسلامية التي انتشرت في كازاخستان، ومنها أهل السنة والجماعة، والمذهب الأشعري، والمذهب الشيعي، والمذهب الماتردي، والمذهب المعتزلي وأثرهم في كازاخستان .

وقد توصل الباحث إلى نتائج، وتوصيات، فمن هذه النتائج أن الفتح الإسلامي دخل هذه البلاد حينما نزح المسلمون، واندفعوا في أعماق آسيا، ففتحت بلاد الروم، وتركستان، وأض الهند، وبلاد ما وراء النهر، وأن من أسباب انتشار الثقافة الإسلامية وعلم الكلام والمذاهب والفرق الكلامية داخل بلاد كازاخستان هي اختلاط سكان وشعوب كازاخستان بالعرب والفاتحين مما كان له الأ ثر العظيم في انتشار الثقافة الإسلامية.

استطاع علماء كازاخستان أن يسطروا علومهم ومذاهبهم والرد على المخالفين لمنهج أهل السنة والجماعة وأن ينشروا المذهب الوسطي كمذهب الحنفية والشافعية والذي كان له دور بارز فيه هو الإمام القفال الشاشي. والتوصيات بالبحث والتنقيب عن مزيد من العلوم والعلماء، الذين كان لهم دور بارز في إثراء الحياة العلمية بمؤلفاتهم، وكتبهم، ودورهم في التنقيب عن المذاهب

وتنقيحها مما يخالف المنهج الوسطي المستنير، وحفظ عقول أهل البلاد وشبابها من كل فكر متطرف متشدد ينتسب للدين ظلما وبهتانا.

Summary

The science of speech and the most famous teams and theological doctrines that spread in Kazakhstan in this era.

This research was divided into three sections, preceded by an introduction. The introduction included the definition of theology, and what it is

Sects and theological doctrines that spread in Kazakhstan. And I spoke in the first topic about the science of speech and its origins. The second topic talked about the reasons for the emergence of the science of speech. It also included the third topic, monthsTheological schools and sects, where some of these schools were affiliated with the Sunnis, and some of them were contrary to the people of the Sunnah.

Sunnah, then I mentioned the Islamic sects that spread in Kazakhstan, including Ahl al-Sunnah wal Jama`ah, and the sect Al-Ash'ari, the Shia school of thought, the Maatridi school of thought, and the Mu'tazilite school of thought, and their impact on Kazakhstan. And he hasThe researcher reached conclusions and recommendations. One of these results is that the Islamic conquest entered this country when it was displaced Muslims rushed into the depths of Asia, conquering the countries of the Romans, Turkestan, India, and countries beyond.

River, and that one of the reasons for the spread of Islamic culture and theology and doctrines and theological teams within the country

Kazakhstan is the mixing of the population and peoples of Kazakhstan with the Arabs and the conquerors, which had a great impact onThe spread of Islamic culture.Kazakh

scholars were able to write down their sciences and doctrines and respond to meThose who oppose the methodology of Ahl al-Sunnah wal-Jama'ah and spread the moderate school of thought, such as the Hanafi and Shafi'i schools of thought Imam al-Qaffal al-Shashi had a prominent role in it. And recommendations for research and exploration for more sciences And the scholars, who had a prominent role in enriching the scientific life with their writings and books, and their role in excavating for

Doctrines and their revision, which contradicts the moderate, enlightened approach, and preserving the minds of the people of the country and its youth from every thought A hardened extremist affiliated with religion unfairly and slander.

المقدمة

لقد خرج من كازاخستان وبلاد ما وراء النهر علماء أجلاء نشروا العلم وسطروا العلوم للدنيا وكان لهم الأثر العظيم على الحضارة الإسلامية، وسطروا أروع الصفحات في تاريخنا وتلك الجهود الضخمة لا بد من الحديث عنها وتعريف الأجيال الحاضرة والمستقبلة ما قدموه من علم وحضارة نفعت بلاد الإسلام في جوانب عديدة، ومن هذه الجوانب التي برع فيها علماء كازاخستان اهتمامهم بالعلوم ومنها علم الكلام والمذاهب والفرق الكلامية التي كان لها الأثر البالغ في حفظ الدين ونشره وحفظ بلاد كازاخستان من التحريف والرد علي الشبهات التي كانت منتشره في كازاخستان. ولو ترك العلماء هؤلاء الزنادقة وما يصنعون؛ لاستولوا على كثير من عقول الضعفاء وعوام المسلمين، والقاصرين من فقهائهم وعلمائهم، فأضلوهم وغَيَّروا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة. واستخدمت في هذا البحث المنهج التاريخي والتحليلي المقارن.

وقد قسمت هذا البحث إلى تمهيد و ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: علم الكلام ونشأته، المبحث الثاني عن أسباب ظهور علم الكلام، المبحث الثالث: أشهر المذاهب والفرق الكلامية.

التمهيد

لقد ازدهرت العلوم الإسلامية في كازاخستان لما فتحت بلاد ما وراء النهر علي يد قتيبة بن مسلم[١] حيث ظهر كثير من العلوم التي انتشرت فيها بعد الفتح الإسلامي، فقد تطلع المسلمون لفتح بلاد ما وراء النهر، وتشمل المناطق الخصبة السهلة الواقعة بين نهري سيحون – سر دريا حاليا وجيحون – أمو دريا حاليا — اللذين يصبان في بحيرة خوارزم — بحر أورال حاليا والشاطئ الأيسر لنهر سيحون، ويشتمل على منطقتي: طخارستان والختل — وهذه البلاد أطلق عليها المسلمين قديمًا بلاد ما وراء النهر وتعرف حاليا بدول آسيا الوسطى، كازاخستان، أوزبكستان، قيرغيزستان، طاجكستان، تركمانستان)[٢] ولقد شهدت بلاد ما وراء النهر عامة حركة علمية إسلامية كبرى، شملت كافة العلوم كما أنه قد برز العديد من العلوم والعلماء في كازاخستان التي كانت ضمن إقليم الشاش قديما.

وقد اكتسب إقليم الشاش[٣] وبلاد كازاخستان طابعًا إِسْلَامِيًّا واضحًا مما ساعد على انتشار الإسلام فيها حتى أنتجت هذه البلاد خيرة علماء الإسلام، ونلاحظ أن بعضا من مدن كازاخستان

حاليا كانت ضمن إقليم الشاش الذي سطع فيه نورالعلم في شتى العلوم، ومن هذه العلوم التي سطعت علم الكلام والفرق والمذاهب الكلامية.

أولاً: علم الكلام ونشأته :

أوّل من كتب في طريقة الكلام على هذا المنحى الغزاليّ رحمه الله وتبعه الإمام ابن الخطيب وجماعة اقتفوا أثرهم واعتمدوا تقليدهم ثمّ توغّل المتأخّرون من بعدهم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم الأمر. وهو من العلوم الإسلامية الأصيلة؛ لأنّه ولد قبل عصر الترجمة؛ أي أنه لم يكن متأثراً في انطلاقته بالثقافة والفلسفة اليونانية، بل إن التاريخ يؤكّد أنّ هذا العلم قد وقف موقفاً حذراً إلى حد بعيد من التوجّهات الفلسفية التي استقت أسسها ومنطلقاتها وبناها التحتية من الفكر اليوناني بالخصوص، وهو ما سبّب أو كان على الأقل أحد أسباب الخلاف الفلسفي الكلامي في التاريخ الإسلامي لاسيما القرون الخمسة الأولى.

ما هو علم الكلام؟ هو "علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه(٤). قال ابن خلدون: "هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية"(٥). وعرف أيضاً بأنه: "علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام[٦].وسمي بهذا الاسم لأن العادة جرت عند المتكلمين والباحثين في أصول الدين أن يعنونوا لأبحاثهم بـ"الكلام في كذا... إلخ".وقيل لأن الكلام والمجادلة والقيل، والقال قد كثر فيه وأصبح سمة لأهله[٧] .

وأقدم من عرف علم الكلام الفيلسوف الكازاخستاني أبو نصر الفارابي (ت٣٣٩هـ)، فقال: "وصناعة الكلام يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحدودة التي صرح بها واضع الملة، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل، وهذا ينقسم إلى جزءين أيضاً: جزء في الآراء وجزء في الأفعال"[٨]. فجعل الفارابي الكلام في العلوم الدينية بين طائفتين؛ طائفة تبحث فيما يقتدر به الإنسان على الاستنباط من نصوص الدين المأخوذة تسليماً، وطائفة تبحث فيما يقتدر به الإنسان على نصرة ما جاء به الدين من العقائد والأحكام وتزييف كل ما خالفه بالبراهين العقلية[٩]. فموضوع علم الكلام يقول ابن خلدون "إنّما هو العقائد الإيمانيّة بعد فرضها صحيحة من الشّرع

من حيث يمكن أن يستدلّ عليها بالأدلّة العقليّة فترفع البدع وتزول الشّكوك والشّبه عن تلك العقائد."

ثانيًا: أسباب ظهور علم الكلام في بلاد ما وراء النهر:

١ –الرد على المبتدعة، الذين أكثروا من الجدال مع علماء المسلمين، وأوردوا شُبهاً على ما قرره علماء السلف الأوائل، فاحتاج العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم ومجادلتهم ومناظرتهم حتى لا يلبسوا على الضعفاء أمر دينهم، وحتى لا يُدْخِلُوا في الدين ما ليس منه. وقبل تصدي هؤلاء العلماء لهم لم يكن أحد يقاومهم، فكان لِزَاماً على علماء المسلمين أن يقوموا بالرد على هؤلاء من خلال تعلمهم هذا العلم، وكانت طريقتهم في الرد هي إثبات العقائد الإسلامية، والاستدلال عليها بما هو من جنس حُجَج القرآن(١٠).

٢ –ظهر علم الكلام تلبية لحاجات المجتمع الإسلامي، لأنه هو العلم الذي يبحث في الأصول أو الأحكام الاعتقادية، مقرراً إياها بالحجج والبراهين النقلية وتوكيدها بالعقل بعد الإيمان بها بالقلب والوجدان، ومدافعاً عنها ضد شبهات الخصوم، لذا حرص المتكلمون إلى دراسة هذه الشبهات والاعتراضات، حتى يتيسر الرد عليها ودفعها. ولعل هذا هو الذي أدى بالمتكلمين إلى دراسة عقائد الأديان السماوية الأخري، ومن هنا اختلط بعلم الكلام بعض المباحث، استعانوا بها في عملية الرد على شبهات الخصوم.. وقال يوسف بن محمد المكلاتي (ت ٦٢٦ هـ) في كتابه «لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول» بأنه ليس أقوى من سلاح الخصم للقضاء على أسلوب الخصوم، طالما كان السلاح مشروعاً)١١ .

٣ –نشأ علم الكلام نتيجة لعدة عوامل، منها: القرآن الذي يعد المصدر الأول للدين الإسلامي، ومنه استقى المسلمون معارفهم، وعليه قامت علومهم الأخلاقية والتشريعية. وبالنسبة لعلم الكلام فالقضية الأساسية التي يدور عليها هي قضية التوحيد، وعند النظر والتأمل في آيات القرآن، فإننا نجد أن القرآن قد اهتم بذلك كثيراً.

٤ –بعد أن فتحت البلدان على المسلمين، وتوسعت الرقعة لبلاد الإسلام، حتى تأثر المسلمون بما وفد عليهم من عوامل ومؤثرات، فاختلطوا بأبناء الأمم المفتوحة الذين كانوا متأثرين بسابق حضارتهم، وما تحمله ثقافتهم ودياناتهم من أفكارومعتقدات بل ومناهج نظر وبحث، تختلف

باختلاف تلك الأمم، منها المناهج الضالة, فكانوا كبذور فتنة ألقيت في تربة الإسلام[١٢]، فتأثر بهم من تأثر من أبناء المسلمين، فجاءت الثمار تحمل مناهج استدلال غير المنهج الذي عرفه السلف من الصحابة والتابعين، ولنعلم أن بعض من دخل في الإسلام لم يدخل إلا لبث الشبهات، وزلزلة العقائد، ودس المناهج الضالة، والمتأمل في رؤوس الضلالة ورواد البدعة سيجد أن أغلبهم من بقايا الديانات والفلسفات التي سحقها الإسلام، مثل اليهودية، والنصرانية، والمجوسية .

٥ –حركة الترجمة – لكتب الفلسفة والمنطق، وهي من أعظم أبواب الشر التي فتحت في زمن المأمون، فكثر تعريب كتب فلاسفة اليونان الأوائل، مما كان له أسوأ الأثر في تكدير صفو العقيدة، وبلبلة الناس وشغلهم بالمنطق الإغريقي عن الكتاب والسنة، حيث ترجمت العديد من الكتب مثل كتاب (الطبيعة)، وكتاب (ما بعد الطبيعة) لأرسطو، وترجم كتاب (كليلة ودمنة)، وكثير من كتب الكيمياء، والطب، والنجوم مثل (المجسطي)، وكتاب (الحكم الذهبية) لفيثاغورث، ومصنفات أبقراط، وجالينوس، وكتاب (طيماوس) لأفلاطون، و(السياسة) له أيضاً، وكتاب (النواميس)، و(جوامع المحاورات) له أيضاً[١٣].

ثالثًا: أشهر الفرق والمذاهب الكلامية في كازاخستان:

أولا: الفرق الكلامية وتتكون من:

١–الفرق السنية ومنها: (الكلابية(١٤) _الأشاعرة(١٥) _ الماتريدية(١٦) _ الظاهرية(١٧)؛ وهم: متكلموا أهل الحديث، وهي تمثل مع الحنابلة النزعة النصية، بينما يعتبر الأشاعرة والماتريدية متكلمي أهل الرأي بين المنتمين إلى السنة. وتعتبر الظاهرية – كمذهب في العقيدة والفقه – هي المقابل التام للنزعة الباطنية التي سادت عند الشيعة وخاصة الإسماعيلية، وظهر لون منها عند صوفية أهل السنة، كما أنها تعادي الإسراف في استخدام الرأي والعقل في أمور الشرع، وتنكر "القياس" في التفكير الديني. ولكن من الخطأ أن يظن أنها حشوية تعادي العقل وتصادره، وبرغم أنها قد تبدو برفضها للقياس أدنى إلى النص من الحنابلة فإن النزعة العقلية عند الظاهرية كما يمثلها ابن حزم – أوضح منها لدى بعض الحنابلة[١٨].

٢–الفرق الكلامية المخالفة لمذهب أهل السنة: الشيعة–الخوارج–القدرية–الجبرية–المرجئة–الجهمية–المعتزلة–الكرامية[١٩] ومن الفرق الكلامية التي ظهرت ببلاد ما وراء النهر منذ القرن الأول

الهجري الجهمية، وقتل جهم لمقالته في الدهر، حيث أرسل هشام بن عبد الملك أرسل إلى عامله على خراسان – نصر بن سيار – يأمره بقتله.

وفيه: أما بعد: فقد نجم قبلك رجل يقال له جهم من الدهرية فإن ظفرت به فاقتله. وقد نفى غير واحد هذه تهمة الدهرية عن جهم، لأن الدهرية لا يقرون بألوهية ولا نبوة، وجهم كان داعية للكتاب والسُنّة ناقماً علي من انحرف عنهما(٢٠).

ثانيًا: أشهر المذاهب في كازاخستان :

أولاً: مذهب أهل السنة: ساد مصطلح السُنّة في القرنين الثاني والثالث الهجريين حين ظهرت الفرق وراجت عقائد الرافضة والمعتزلة والجهمية، فأخذ الأئمة يطلقون على أصول الدين وخصوصاً مسائل الاعتقاد اسم السُنّة تمييزاً لها عن مقولات الفرق،ويختلف معنى السنة عند علماء الشريعة بحسب المقصود منها(٢١). قال الشافعي: «إطلاق السنة يتناول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم»(٢٢). وسنة الرسول منهج لكل المسلمين، فهو إمام الأمة وأولى الناس بأمته ومعلمهم الأول. وظهر هذا جلياً في أسماء المصنفات العقائدية لأئمة أهل السنة منذ القرن الثالث الهجري ، والتي لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، وكتاب السُنّة للأثرم (ت ٢٧٣هـ)؛ وغيرها(٢٣). وهذه المصنفات أُلِّفت للحض على اتباع السُنّة والعمل بها وترك ما حدث بعدها .

١ –المذهب الحنفي: كان عامة أهل كازاخستان من أهل السنة والجماعة على مذهب أبي حنيفة، وانتشر مذهب السادة الأحناف ببلاد ما راء النهر مبكراً، فكان الجارود بن يزيد النيسابوري(٢٤) ت ٢٠٣هـ، الذي أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وعمل على نشره في مدن بلاد ما وراء النهر، ويبدو أنه كان على اتصال دائم بالإمام أبي حنيفة، حيث أرسل إليه يعظه حينما ولي قضاء مرو في خلافة أبي جعفر المنصور (٢٥).

ولم يفقد الأحناف مكانتهم في أي وقت من الأوقات، ولا في أي عصر من العصور، حيث نظر السامانيون إلى فقهاء الأحناف نظرة احترام وتقدير، فقربوهم منهم، حيث كانوا يدخلون عليهم ويكونوا دائما في صحبتهم، وكان السامانيون يصطفونهم لمناديهم وتعليم أولادهم"(٢٦)، ومما يدل على اهتمام السامانيين في بلاد ما وراء النهر بالمذهب الحنفي حيث قام قائد الجيش السامانى

بإرسال أحد فقهاء المذهب الحنفي إلى غزنه سنة ٣٨٥ هـ، ليكون بها إماما على المذهب الحنفي(٢٧)

واستطاع الدعاة الأحناف أن ينشروا الإسلام بين ولاة ما وراء النهر الأتراك القراخانيون، فكان اهتمامهم بالأحناف كبيرا، ومن هؤلاء الفقهاء: أبو الحسن سعيد بن حاتم الإسبانيكتي، الذي نشر الإسلام بين القراخانيين، حيث أقام في بلاطهم عدة سنوات قام من خلالها بنشر الإسلام في بلاد ما وراء النهر ، وكان بداية ذهابه إليها قبل سنة ٣٨٠ هـ(٢٨)، ثم انصرف منها إلى اسبانكيث ومات بها(٢٩)، فتأثرت النواحي المجاورة لهذه الدولة بإسلام ملوكها، فكان اعتناقهم للإسلام في عهد موسى بن ساتوق سنة ٣٤٩ هـ حوالي مائتي أسرة تركية(٣٠)، كانت تعيش في بيوت من الخيام(٣١)، وتميز حكام الدولة القراخانية بأنهم ليسوا حكام فقط بل كانوا منذ دخولهم للدين الإسلامي دعاة لهذا الدين، فكان بعضهم فقهاء على المذهب الحنفي، لذا اهتموا بعلماء المذهب الحنفي(٣٢).

٢-المذهب الشافعي وعرفت كازاخستان أيضاً المذهب الشافعي، ورغم سيادة الحنفية كمذهب للخاصة والعامة إلا أن ذلك لم يحول دون انتشار المذهب الشافعي الذي وجد له مؤيدين وإن كانوا بدرجة اقل مقارنة بالحنفية، ومرد ذلك أن الأمراء والخانات كانوا يحترمون بقية المذاهب الإسلامية رغم كونهم حنفية، فقد وقف أحمد بن إسماعيل السامانى لأحد فقهاء الشافعية عندما دخل على الأمير إجلالاً واحتراماً لعلمه "مما وفر المناخ للمذهب الشافعي من إيجاد مؤيدن بأعداد لا بأس به والذين كانوا ينتشرون في سوادها وقراها"(٣٣، ولقد تضافرت الأسباب لانتشار المذهب الشافعي بهذه البلاد، والأساس، وممن كان له فضل في نشر المذهب الشافعي، هو محمد بن إسماعيل القفال الكبير الشاسي المتوفى سنة ٣٦٥ هـ، هو الذي أدخل ذلك في بلاد ما وراء النهر(٣٤ .)

وأشار أحمد أمين أن مصطلح أهل السُنّة كان يطلق على جماعة من قبل الأشعري والماتريدي، فقال: "وقد حكي لنا أن جماعة كان يطلق عليها أهل السُنّة، كانت تناهض المعتزلة قبل الأشعري، ولما جاء الأشعري وتعلم على المعتزلة اطلع أيضاً على مذهب أهل السُنّة، وتردد كثيراً في أي الفريقين أصح، ثم أعلن انضمامه إلى أهل السُنّة وخروجه على المعتزلة)"(٣٥).

٣-المذهب الأشعري بكازاخستان والمراحل التي مر بها:يدخل المذهب الأشعري في مجمل مذاهب أهل السنة، وانتشر المذهب الأشعري[٣٦] في كازاخستان في العصر الإسلامي، واستغل الأشاعرة روح التسامح الذي عرف به السامانيون لنشر مذهبهم وتأسيس مدرستهم في ظل المدرسة الشافعية. فأبو سهل الصعلوكي (ت ٣٦ هـ/ ٩٨٠ م)، مؤسس المدرسة بخراسان، كان يحظى بثقة الوالي الساماني ابراهيم بن سمجور الذي عينه رئيسا لنيسابور سنة ٣٣٧ هـ، والحاكم بن البيع النيسابوري ت ٤٠٥ هـ، تلميذ الصعلوكي، كان في خدمة السامانيين الذين قلدوه منصب القضاء أما المتكلم "ابن فورك" فقد استقدمه إلى نيسابور أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور" وبنى له الدار والمدرسة[٣٧].

ومن أعلام المذهب الأشعري بكازاخستان أبو القفال الشاشي الفقيه المتكلم، وذكر السبكي نقلاً عن الحافظ أبو القاسم بن عساكر: "بلغنى أنه كان مائلا عن الاعتدال قائلا بالاعتزال فى أول مرة ثم رجع إلى مذهب الأشعرى"، وقد ذكر الشيخ أبو محمد الجويني: "أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعرى وأن الأشعرى كان يقرأ عليه الفقه كما كان هو يقرأ عليه الكلام" وهذه الحكاية كما تدل على معرفته بعلم الكلام وذلك لا شك فيه كذلك تدل على أنه أشعرى وكأنه لما رجع عن الاعتزال وأخذ فى تلقى علم الكلام عن الأشعري فقرأ عليه على كبر السن وقراءة الأشعرى الفقه عليه تدل على علو مرتبته أعنى مرتبة القفال وقت قراءته على الأشعرى وأنه كان بحيث يحمل عنه العلم[٣٨].

ولقد مر المذهب الأشعري بعدة مراحل بين الاضطهاد والتأييد، ففي عهد السلطان السلجوقي الأول طغرلبك كانت علاقته مع الأشعرية وأنصارها علاقة عداوة، حيث شهدت فترة حكمه حالات اضطهاد وملاحقة لمشايخ وعلماء الأشعرية، ابتدأت عام ٤٥٥هـ عندما أمر طغرلبك بلعن كل الطوائف المخالفة "للسنة" على المنابر، ومنها المعتزلة والأشعرية، بعدما نقل إليه أن الشيخ أبا الحسن الأشعري يقول بشيء من الأمور التي لا تليق بالدين والسنة فأمر بلعنه وصرح أهل ما وراء النهر بتكفير من يقول ذلك[٣٩].

ولم يستمر هذا الوضع طويلاً، فبعد موت طغرلبك وفي عهد نظام الملك، قام برفع الظلم عن الأشعرية، ولم يكتف بذلك؛ بل بدأ بسياسة جديدة أفضت إلى انتشار المذهب الأشعري في

مناطق الدولة السلجوقية، وكذلك أصبحت العقيدة الأشعرية عقيدة شبه رسمية تتمتع بحماية الدولة وكانت أولى خطوات هذه السياسة بناء المدارس النظامية، وبدأ نظام الملك في بناء المدارس النظامية في عام ٤٥٧هـ فبنى مدارس ببلاد ما وراء النهر لعبت دوراً مهماً في نشر المذهب في ربوع بلاد أسيا الوسطى(٤٠).

٤-المذهب الماتريدي في كازاخستان: ومن مذاهب أهل السنة التي انتشرت في كازاخستان في العصر الإسلامي المذهب الماتردي(٤١)، قد برز بفرقته في بلاد ما وراء النهر في ظل حكم يدين بالولاء لأهل السنة في ظل واقع تسوده فرقة الأحناف، فمن ثم أخذ الماتريدي في التركيز على الجانب العقائدي تاركاً أمور الفقه لفرقة الأحناف التي كان ينتمي إليها، ولم يبرز الماتريدي بأفكار جوهرية تميّزه عن فرقة الأشاعرة أو الحنابلة في مجال الاعتقاد إلاّ أن أفكاره أخذت قيمتها وسلطت عليها الأضواء لكونها برزت في ظل واقع كان خالياً ممن يزوّد عن اهل السنة ويبرز عقائدهم في مواجهة الفرق المتربصة بهم في منطقة الماتريدي(٤٢).

ثانيًا: الشيعة في كازاخستان وكيفية التصدي لها:

الشيعة في اللغة: هم أتباع الرجل وأنصاره(٤٣)، وفي الاصطلاح: اتخذت كلمة "شيعة" معنى اصطلاحياً مستقلاً، حيث أطلقت على طائفة من الناس يعتقدون أفضلية علي على سائر الصحابة وأحقيته هو وبنوه بالإمامة، "وأنها لا تخرج عنهم إلا في حال التقية إذا خافوا بطش ظالم)"(٤٤) .

وانتشرت هذه المذاهب بين الشيعة وافترق كل مذهب منها إلى طوائف بحسب اختلافهم. وكان الكيسانية شيعة بني الحنفية أكثرهم بالعراق وخراسان(٤٥).

وعرفت بلاد ما وراء النهر التشيع منذ القرن الأول الهجري، ومنهم شريك بن الشيخ المهري، أحد رجال العرب ببخارى، كان يجهر بالتشيع، يدعو الناس إلى خلافة أبناء علي بن أبي طالب، وكان واحداً ممن ناصر الدعوة العباسية للتخلص من ملك بني مروان، فلما آلت الخلافة إلى بني العباس، قال: لقد تخلصنا الآن من عناء المروانيين، فلا حاجة بنا إلى عناء آل العباس، ويجب أن يكون أبناء النبي خلفاءه فقضت على حركته في مهدها(٤٦).

وفي عام ٢١٩ هـ/ ٨٣٤ م خرج محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي من الطالقان بخراسان يدعوا للرضا من آل محمد، واجتمع عليه خلق كثير من أشروسنه، وفرغانة والشاش وقاتله قواد عبدالله بن طاهر مرات عديدة إلى أن تم قتله(٤٧).

وقد شهدت بلاد ما وراء النهر انتشاراً للمذهب الشيعي العلوي في عهد الدولة السامانية، الذين لم يكن لهم اي تعصب مذهبي"، فقد حظوا بالتقدير والاحترام الكبيرين لدرجة أن الأمراء السامانيين وقفوا عليهم أوقافاً من أموالهم الخاصة، فقد كان لهم الحرية المطلقة كسائر المذاهب السنية الأخرى في ممارسة نشاطهم العلمي، وبلغ بعضهم منصب القضاء في ما وراء النهر(٤٨).

على أنه مما يثير الدهشة أن هذا الإسلام الذي انتشر بين صفوف الترك في ظل آل سام سامان كان الإسلام السني على الرغم من أن آل سامان كانوا فرسا، وكان من المتوقع أن يكون هواهم مع الشيعة. لكن السامانيين اضطروا إلى نشر المذهب السني؛ لأن معظم الأتراك الذين أسلموا في المراحل المبكرة اعتنقوا مذهب أهل السنة، لما فيه من بساطة تلائم طبيعتهم البدوية البسيطة، وكانوا حديثي عهد بالإسلام، ومن ثم كانوا متحمسين لإسلامهم السني، ولم يكن من السهل أن يقبلوا عليهم بتشيعهم أو يدعون إلى التشيع بدليل أن نصر بن أحمد الساماني (٣١ – ٣٣١ هـ ٩١٣ – ٩٤٢م) عندما اعتنق المذهب الإسماعيلي أجبره جنده على التخلي عن حكم العرش(٤٩).

وتمكن الشيعة من الظهور بكثرة وحرية، حينما سيطر ملوك بني بويه الشيعة على مقدرات الأمور في بغداد، وبعد أن أصبح للفواطم الشيعة خلافة قوية في القاهرة، والتي حاولت الترويج لطائفتها في معظم بلدان المشرق الإسلامي، وخاصة خراسان وبلاد ما وراء النهر عن طريق دعاة لهم يدعون للفرقة الإسماعيلية(٥٠).

ولقد نجح القراخانيين من تقليم أظافر التشيع في بلاد ما وراء النهر، ففي سنة ٤٣٦هـ / ١٠٤٤ م تمكن بغراخان بن قدرخان صاحب طراز واسبيجاب من الايقاع بالاسماعيلية الذين كانوا قد عبروا خراسان الى بلاد ماوراء النهر والذين كانوا يدعون الى طاعة الخليفة المستنصر بالله (٤٢٨– ٤٨٧ هـ / ١٠٣٦–١٠٩٤م) الخليفة الفاطمي بالقاهرة، ولما كان زعيم القراخانيين حريصاً على الخلاص من جميع أفراد طائفة الاسماعيلية ببلاد ما وراء النهر، فقد تظاهر بميله إلى مذهبهم حتى

علم في يوم من الأيام أنه لم يبق منهم أحد غائباً عن مجلسه فأمر بقتلهم جميعاً وكتب إل سائر البلاد بقتل من فيها ففعل بهم ما امر وسلمت تلك البلاد منهم(٥١).

ثالثًا: المعتزلة وأثرها في كازاخستان :

فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرّد في فهم العقيدة الإسلامية؛ لتأثّرها ببعض الفلسفات المستوردة، مما أدّى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السُنّة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقصد والوعيدية(٥٢)

ويرجح الكثير من الذين أرخوا لها أنها ظهرت في بداية القرن الثاني للهجرة في البصرة . ولم تظهر هذه المدرسة فجأة، وإنما سبقتها فرق وآراء استلهمتها منها ، سموا بهذا الاسم لاعتزالهم رأي الأمة في حكم مرتكب الكبيرة، ومؤسس هذه المدرسة هو واصل بن عطاء(٥٣) .

وانتشر الاعتزال بين بلدان إقليم ما وراء النهر ، وكثيراً ما ألفت الكتب في علم الكلام للرد على المسائل الفقهية الكثيرة التي دارت بين الفرق، والمتتبع لهذه الفرق يري أن الاختلاف بينها هو اختلاف في فروع العقائد، وليس في أصولها المتفق عليها بين الجميع، فقد اختلفوا في قضية خلق القرآن الكريم وصفات الله تعالى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من المسائل(٥٤)، واشتهر بإقليم ما وراء النهر العديد ممن برزوا في علم الكلام، واستخدموا النظم والنثر لإيراد الحجج، والبراهين التي تثبت آراءهم، والرد على الآراء الأخرى المخالفة لهم(٥٥).

واستوطن المعتزلة العاصمة بخارى ، وكان أحد علماء المعتزلة قاضياً للقضاة في بخارى، واهالي خوارزم وجرجانة بينهم الكثير من المعتزلة (٥٦).

ولقد كان لمذهب الاعتزال أثر في كازاخستان: فممن قال بالاعتزال فيها الإمام محمد بن علي القفال الشاشي، فيذكر السبكي: "مذاهب تحكى عن هذا الإمام فى الأصول لا تصح إلا على قواعد المعتزلة وطالما وقع البحث فى ذلك حتى توهم أنه معتزلى واستند المتوهم إلى ما نقل أن أبا الحسن الصفار قال سمعت أبا سهل الصعلوكى وسئل عن تفسير الإمام أبى بكر القفال فقال قدسه من وجه ودنسه من وجه أى دنسه من جهة نصرة مذهب الاعتزال"(٥٧).هذا قبل أن

ينتقل الإمام من مذهب الاعتزال إلى الأشعري. ولم يحظي مذهب الاعتزال بالانتشار في كازاخستان، حيث تصدي له علماء السنة، فاندثر كغيره من المذاهب المخالفة، وعلا شأن مذهب أهل السنة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،والصلاة والسلام علي خير الأنام،وبعد:فهذه خاتمة الرسالة، وتوصل البحث إلي نتائج وتوصيات:

أولاً: النتائج:

١ –أن الفتح الإسلامي دخل بلاد كازاخستان حينما نزح المسلمون واندفعوا في أعماق آسيا، ففتحت بلاد الروم، وتركستان، وأرض الهند، وبلاد ما وراء النهر.

٢ –من أسباب انتشار الثقافةالإسلامية وعلم الكلام والمذاهب والفرق الكلامية داخل بلاد كازاخستان هي اختلاط سكان وشعوب كازاخستان بالعرب والفاتحين مما كان له الأ ثر العظيم في انتشار الثقافة الإسلامية.

٣ –استطاع علماء كازاخستان أن يسطروا علومهم ومذاهبهم والرد علي المخالفين لمنهج أهل السنة والجماعة وأن ينشروا المذهب الوسطي كمذهب الحنفية والشافعية والذي كان له دور بارز فيه هو الإمام القفال الشاشي.

٤ –معرفة المذاهب والفرق الكلامية وأشهرهم في كازاخستان والرد علي الفرق والمذاهب المخالفة.

ثانيًا: التوصيات

التوصية بالبحث والتنقيب عن علماء كازاخستان الذين برعوا في علم الكلام والمذاهب الإسلامية. التوصية بالاهتمام بتاريخ العلوم الإسلامية في القرون الوسطي في كازاخستان وما وراء النهر.

التوصية بإبراز دور العلوم والعلماء، الذين كان لهم دور بارز في إثراء الحياة العلمية بمؤلفاتهم، وكتبهم،ودورهم في التنقيب عن المذاهب وتنقيحها مما يخالف المنهج الوسطي المستنير، وحفظ عقول أهل البلاد وشبابها من كل فكر متطرف متشدد .

الهوامش

١) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة أبو حفص الباهلي، وكان أبوه 'مسلم بن عمرو' من أصحاب 'مصعب بن الزبير' والي العراق من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وقاتل معه في حربه ضد عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هجرية، وقد نشأ قتيبة على ظهور الخيل رفيقاً للسيف والرمح، محباً للفروسية، وقد أبدى شجاعة فائقة وموهبة قيادية فذة، لفتت إليه الأنظار خاصة من القائد العظيم المهلب بن أبي صفرة وكان خبيراً في معرفة الأبطال ومعادن الرجال فتفرس فيه أنه سيكون من أعظم أبطال الإسلام، فأوصى به لوالى العراق الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان يحب الأبطال والشجعان، فانتدبه لبعض المهام ليختبره بها ويعلم مدى صحة ترشيح المهلب له، وهل سيصلح للمهمة التي سيوكلها له بعد ذلك أم لا. فتح خوارزم وبخارى، وسمرقند، بلخ، كاشغر أستشهد سنة ٩٦ هـ، وعمره ٤٨ سنة.خير الدين الزركلي –الأعلام موسوعة شبكة المعرفة الريفية–اطلع عليه بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٢٢.

٢) منير عبد الحفيظ البعلبكي ١٩٩٩م هو أديب ومترجم لبناني ومؤسس دار العلم للملايين اشتهر لتأليفه قاموس المورد "ما وراء النهر"، موسوعة المورد، موسوعة شبكة المعرفة الريفية .

٣) الشاش وإيلاق فيها مدن كثيره ذوات أبواب وأسوار وأرباض وقلاع وأسواق وأنهار تخترق بعض المدن؛ ومدن الشاش: بنكث ودنفغانكث وجينانجكث ونجاكث وبناكت وخرشكت واشبينغو واردلانكت وخدينكت وكنكراك وكلشجك وغرجند وغناج وجبوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجكث وغزك وأنوذكت وبغنكث وبركوش وخاتونكث وجيغوكث وفرنكث وكداك ونكالك"- الإصطخري، المسالك والممالك، ص (١٨٤(

٤) الإيجي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، (الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، تحقيق عبد الرحمن عميرة (المواقف في علم الكلام) ص ٧

٥) ابن خلدون ((المقدمة)) الناشر مؤسسة الرسالة (ص: ٤٥٨(

٦) الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م التعريفات (ص: ١٦٢).

٧) حسن شبالة ((العقيدة الإسلامية بين السلف والمتكلمين)) –دار الإيمان للطباعة والنشر (ص: ٢٥).

٨) الفارابي، إحصاء العلوم، دار الهلال، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٨٦ .

٩) مصطفى عبد الرازق، تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٢٧٠.

١٠) فتاوى بحثية – حكم تعلم المنطق – دار الإفتاء المصرية. التاريخ: ٢٠١٤/٠٣/٣٠.

١١) المكلاتي، لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول، تحقيق: الدكتور فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٧ م نقلاً عن "مدخل إلى الفكر الإسلامي" للمحققة، ص: ٦٠

١٢) محمد العبده وطارق عبدالحليم ((المعتزلة بين القديم والحديث)) بلد النشر لبنان ط١(ص: ١١-١٢

١٣) عامر النجار ((الخوارج)) عالم الكتب للطباعة والنشر(ص: ٧٣-٧٤).

١٤) تنتسب الكلابية إلى رجل اسمه عبد الله بن سعيد بن كلاب، وهو أحد علماء الكلام وشيخ أبي الحسن الأشعري في المرحلة الثانية من عمره، ويوصف بأنه كان من أشدِّ الناس مناظرة ومناقشة لمذهب المعتزلة، وينسب إلى نفسه أنه متوسط في مذهبه بين مذهب أهل الاعتزال، ومذهب أهل السُّنة والجماعة– يوسف الغفيص، كتاب شرح الطحاوية، صفحة٦.

١٥) تنتسب الأشاعرة إلى الإمام أبو الحسن الأشعري؛ والذي كان يتبنى عقيدة الاعتزال ثم خرج من هذه الفرقة وأصبح معاديًا لها، وتعتبر الأشاعرة من إحدى الفرق الإسلامية الكلامية–مجموعة من المؤلفين، كتاب الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، صفحة٨٣.

١٦) الماتُريدِيَّةُ نسبة إلى إمامها ومؤسسها أبي منصور الماتريدي، الذي ينتهي نسبه إلى الصحابي أبي أيوب الأنصاري، هي مدرسة إسلامية سنية، ظهرت في أوائل القرن الرابع الهجري في سمرقند من بلاد ما وراء النهر. دعت إلى مذهب أهل الحديث والسنة بتعديل يجمع بين الحديث والبرهان، حيث قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجَّة خصومها من المعتزلة والجهمية والملاحدة وغيرهم لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية.- جعفر السبحاني (١٤٢٧ هـ). بحوث في الملل والنحل الجزء الثالث (الطبعة الأولى). القاهرة – مصر. مؤسسة الإمام الصادق، ص١١-١٢.

١٧) الظاهرية مذهب فقهي، وقيل منهج فكري وفقهي، نشأ المذهب في بغداد في منتصف القرن الثالث الهجري (وبذلك يعد من ضمن الثلاث القرون الأولى)، إمامهم داود بن علي الظاهري ثم تزعمهم وأظهر شأنهم وأمرهم الإمام علي بن حزم الأندلسي. وتعد بعض المصادر أن الظاهرية هو المذهب السني الخامس .

١٨) حسن الشافعي، المدخل إلى دراسة علم الكلام، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية- كراتشي- باكستان، الطبعة الثانية: ٢٠١١م، ص: ٧٥.

١٩) علي عبد الفتاح كتاب: الفرق الكلامية الإسلامية. وكتاب: علم الكلام ومدارسه/ تأليف: فيصل بدير عون.

٢٠) القاسمي ، تاريخ الجهمية والمعتزلة ، ص١٨

٢١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٢٠٠٣م)، لسان العرب، ج٧ حرف السين (سنن)، دار صادر، ص. ٢٨٠ و٢٨١ .

٢٢) صحيح مسلم/المقدمة – ابن خلدون،الجزء الخامس

٢٣) للمزيد عن أسماء الكتب التي ألفت تحت اسم السُنّة ، راجع محمد باكريم: وسطية أهل السنة ، دار الراية، الرياض، ١٩٩٤م، ص ٣٧ .

٢٤) الجارود بن يزيد أبو الضحاك العامري: الفقيه الكبير، أبو الضحاك العامري، النيسابوري. ولد: في خلافة هشام، في حدود العشرين ومائة، وارتحل في طلب العلم، وتفقه بأبي حنيفة، وأكثر

عن الثوري وشعبة، وليس هو بمحكم لفن الرواية. روى عنه: أبو سلمة التبوذكي، وأحمد بن أبي رجاء الهروي، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة، وآخرون. قال الحاكم: هو من كبار أصحاب أبي حنيفة، والملازمين له. الذهبي، السير، ج٩، ص ٤٢٤ .

٢٥) علاء عبد الغني، علماء المذهب احنفي ودورهم السياسي والإداري والاجتماعي ببلاد ما وراء النهر، ص٢٩٨

٢٦) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين ت ٧٦٤ هـ: فوات الوافيات، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ٢ / ٢٣٠ .

٢٧) البيهقي، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢١٣.

٢٨) بارتولد، تركستان، الناشر مكتبة عين الجامعة ص٣٩٢ .

٢٩) السمعاني، الأنساب، ج١، ص ١٩٤-١٩٥ .

٣٠) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ت ٤٢١هـ، تجارب الأمم، تحقيق أبو القاسم إمامي ، سروش- طهران ، ط ٢ ، ٢٠٠٠ م ، ج٢، ص٢٨١ .

٣١) أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم حسن، ط ٣، مصر ١٩٧٠م، ص٢٤٥ .

٣٢) علي بن صالح الميحميد، القراخانيون وجهودهم في نشر الإسلام ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ع ١٦، ١٩٩٦، ص٢٩٣ .

٣٣) علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ماوراء النهر في عهد الترك الإيلكخانيين (٣٨٢ – ٦٠٥ للهجرة / ٩٩٢ – ١٢١٢ للميلاد)، دار غيداء للنشر، عمان، ٢٠١٩، ص٢٨٤ .

٣٤) فاروق عبد المعطي، الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ص١٥٣ .

٣٥) أحمد أمين: ظهر الإسلام ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٣م ، ص ٧٨٩ .

٣٦) ينسب المذهب الأشعري إلى أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر ، إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار ، الأشعري اليماني البصري، والأشعري: بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها راء ، هذه النسبة إلى أشعر ، وإنما قيل له أشعر ، لأن أمه ولدته والشعر على بدنه ، والإمام الأشعري بصري سكن بغداد إلى أن توفي بها سنة ٣٢٤هـ. انظر: هادي بن أحمد علي طالبي، أبو الحسن الأشعري بين المعتزلة والسلف، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٩٧٩، ص ١١-١٢ .

٣٧) نجيب عياد، محن الأشاعرة ، مجلة موارد، ع ٢، جامعة سوسة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٧، ص ٧٢.

٣٨) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ٢٠٠-٢٠٩ ؛ عبد الله معلم عبد، البدور الزاهرة في طبقات الأشاعرة، حقوق الطبع للمؤلف، ١٤١٩هـ، ص ٨٢-٨٣ .

٣٩) غسان محمود أحمد وشاح، علاقة الأشعرية بالسلطة فى الدولة السلجوقية (١٠٥٥ – ١٠٩٢ / ٤٤٧ – ٤٨٤هـ)، دورية كان التاريخية، س١١، ع٤٠، مؤسسة كان التاريخية، ٢٠١٨، ص ٦١ .

٤٠) غسان محمود ، علاقة الأشعرية بالسلطة فى الدولة السلجوقية ، ص ٦٣ .

٤١) هو الإمام محمد بن محمد بن محمود المعروف بأبي منصور الماتريدي ، من أئمة أعلام الكلام، نسبته إلى ما تريد (محلة بسمرقند) ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة . الزركلي: الأعلام ، ج٧ ، ص ١٩ .

٤٢) صالح الورداني، فرق أهل السنة جماعات الماضي وجماعات الحاضر، مركز الدراسات العقائدية، قم، ١٤٢٤هـ، ص ١٣٧. هـ)، الملقب بـ «زين الإسلام».ولد القشيري بقرية تدعى «إستو» من قرى «نيسابور» في ربيع الأول من سنة ٣٧٦ هوقيل سنة ٣٧٥.توفي أبوه وهو طفل صغير وبقي في كنف أمه إلى أن تعلم الأدب، والعربية، ثم رحل بعد ذلك من «إستوا» إلى نيسابور قاصدا تعلم ما يكفيه من طرق الحساب لحماية أهل قريته من ظلم عمال الخراج. فكانت هذه الرحلة تعبر في

جوهرها عن أهم حلقات الآثار النفسية التي ترسبت في شخصية القشيري، والتي اتضحت فيما بعد في مواقفه أمام السلطة الزمنية.

٤٣) ابن منظور: لسان العرب ، ج٤ ، ص ٢٣٧٧ ، مادة (شيع)

٤٤) الشهرستاني: الملل والنحل ، الناشر مؤسسة الحلبي عدد الأجزاء٣ ج١ ، ص ١٦٩ .

٤٥) ابن خلدون ج٤ ص ٦

٤٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص ٤٥٩ .

٤٧) ابن كثير، البداية والنهاية،سبق ذكره ج١٤، ص٢٣٧ .

٤٨) علي محمد ، الأوضاع الحضارية في بلاد ماوراء النهر، ص٢٨٧ .

٤٩) عبد المجيد أبو الفتوح، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد، ط٢، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٨٨، ص ١٠٢ .

٥٠) من قال بإمامة إسماعيل فرقتان ، فرقة زعمت أن الإمام بعد جعفر ابنه إسماعيل، وأنكرت موته في حياة أبيه ، وفرقة زعمت أن الإمام بعد جعفر هو حفيده محمد بن إسماعيل، وسموا بالإسماعيلية نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، انظر: الشهرستاني: الملل والنحل، ج١، ص ١٩١؛ برنارد لويس: أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطيين، راجعه وقدم له: خليل أحمد خليل، بيروت، ١٩٨٠ م ، ص ٦٩ .

٥١) مسفر بن سالم بن عريج الغامدى، علاقات القراخانيين بتركستان وبلاد ما وراء النهر بالدول الإسلامية المجاورة ، ودورهم في نشر الإسلام (٣٨٢ – ٤٨٢ هـ / ٩٩٢ – ١٠٨٩ م)، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، س ٣، ع ٥، جامعة أم القرى ، ١٩٩١، ص ٢٧٢–٢٧٣ .

٥٢) عيسى عبدالله علي، المعتزلة: نشأة و معتقدا، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع ٣٤، جامعة أسيوط، كلية الآداب، ٢٠١٠، ص ١٣ .

٥٣) حافظ جبار مجيد، المعتزلة: نشأتها – أسماؤها – أصولها الخمسة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢١، ص ١٧٧ .

٥٤) محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفجر، القاهرة، ١٩٨٨، ج٢، ص ٣١٦-٣١٧ .

٥٥) عصام عبد الرؤوف الفقي، تاريخ الفكر الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٣٠٦ .

٥٦) علي محمد ، الأوضاع الحضارية في بلاد ماوراء النهر، الناشر دار غيداء للنشر-ص٣٠٠ .

٥٧) السبكي، طبقات الشافعية، الناشر فيصل عيسي البابي الحلبي -ج٣، ص ٢٠١-٢٠٢ .

المصادر والمراجع

- أحمد أمين: ظهر الإسلام، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٣م.
- أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم حسن، ط٣، مصر ١٩٧٠م .
- الإيجي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، المواقف في علم الكلام، تحقيق عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.
- بارتولد، تركستان، الناشر مكتبة عين الجامعة.
- برنارد لويس: أصول الإسماعيلية والفاطمية والقرمطيين، راجعه وقدم له: خليل أحمد خليل، بيروت، ١٩٨٠م.
- البيهقي، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م.
- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- جعفر السبحاني (١٤٢٧هـ): بحوث في الملل والنحل الجزء الثالث (الطبعة الأولى). القاهرة – مصر. مؤسسة الإمام الصادق.
- حافظ جبار مجيد، المعتزلة: نشأتها – أسماؤها – أصولها الخمسة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، ٢٠٢١ .
- حسن الشافعي، المدخل إلى دراسة علم الكلام، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية- كراتشي- باكستان، الطبعة الثانية: ٢٠١١م.
- حسن شبالة ((العقيدة الإسلامية بين السلف والمتكلمين)) – دار الإيمان للطباعة والنشر.
- ابن خلدون ((المقدمة)) الناشر مؤسسة الرسالة.
- خير الدين الزركلي: الأعلام موسوعة شبكة المعرفة الريفية -اطلع عليه بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٢٢

- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، عبد الله معلم عبد، البدور الزاهرة في طبقات الأشاعرة، حقوق الطبع للمؤلف، الناشر فيصل عيسي البابي الحلبي، ١٤١٩هـ .
- الشهرستاني: الملل والنحل، الناشر مؤسسة الحلبي عدد الأجزاء ٣ .
- صالح الورداني، فرق أهل السنة جماعات الماضي وجماعات الحاضر، مركز الدراسات العقائدية، ١٤٢٤هـ.
- عامر النجار ((الخوارج)) عالم الكتب للطباعة والنشر.
- عبد المجيد أبو الفتوح، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد، ط٢، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٨٨.
- عصام عبد الرؤوف الفقي، تاريخ الفكر الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨.
- علاء عبد الغني، علماء المذهب الحنفي ودورهم السياسي والإداري والاجتماعي ببلاد ما وراء النهر.
- علي بن صالح المحيميد، القراخانيون وجهودهم في نشر الإسلام ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، ع ١٦، ١٩٩٦ .
- علي عبد الفتاح: كتاب: الفرق الكلامية الإسلامية. وكتاب: علم الكلام ومدارسه/ تأليف: فيصل بدير عون.
- علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر في عهد الترك الإيلكخانيين (٣٨٢ – ٦٠٥ للهجرة/ ٩٩٢ – ١٢١٢ للميلاد)، دار غيداء للنشر، عمان، ٢٠١٩.
- عيسى عبد الله علي، المعتزلة: نشأة ومعتقدا، المجلة العلمية لكلية الآداب، ع٣٤، جامعة أسيوط، كلية الآداب، ٢٠١٠ .
- غسان محمود أحمد وشاح، علاقة الأشعرية بالسلطة فى الدولة السلجوقية (١٠٥٥ – ١٠٩٢/ ٤٤٧ – ٤٨٤هـ)، دورية كان التاريخية، س١١، ع٤٠، مؤسسة كان التاريخية، ٢٠١٨.
- الفارابي، إحصاء العلوم، دار الهلال، بيروت، ١٩٩٦م.

- فاروق عبد المعطي، الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ .
- فتاوى بحثية – حكم تعلم المنطق – دار الإفتاء المصرية. التاريخ: ٢٠١٤/٠٣/٣٠.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٢٠٠٣م)، لسان العرب، دار صادر .
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين ت ٧٦٤ هـ: فوات الوفيات، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- محمد باكريم: وسطية أهل السنة، دار الراية، الرياض، ١٩٩٤م .
- محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفجر، القاهرة، ١٩٨٨م .
- محمد العبده وطارق عبد الحليم ((المعتزلة بين القديم والحديث))، لبنان ط١.
- مسفر بن سالم بن عريج الغامدى، علاقات القراخانيين بتركستان وبلاد ما وراء النهر بالدول الإسلامية المجاورة، ودورهم في نشر الإسلام (٣٨٢ – ٤٨٢ هـ/٩٩٢ – ١٠٨٩م)، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، س٣، ع٥، جامعة أم القرى، ١٩٩١م.
- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب ت ٤٢١هـ، تجارب الأمم، تحقيق أبو القاسم إمامي، سروش– طهران، ط٢، ٢٠٠٠م.
- مصطفى عبد الرازق، تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠م.
- المكلاتي، لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول، تحقيق: الدكتور فوقية حسين محمود، دار الأنصار، القاهرة، ١٩٧٧ م نقلاً عن "مدخل إلى الفكر الإسلامي" للمحققة.
- نجيب عياد، محن الأشاعرة، مجلة موارد، ع ٢، جامعة سوسة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٧ .
- هادي بن أحمد علي طالبي، أبو الحسن الأشعري بين المعتزلة والسلف، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٩٧٩.